تشتت الانتباه- فرط الحركة لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم

م.م. متاب عبدالحسين داود الركابي
matab.abdulhussein@uobasrah.edu.iq
جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم، مع تسليط الضوء على العوامل المساهمة في هذه الظاهرة، سواء كانت وراثية أم بيئية، إلى جانب ارتباطها بصعوبات التعلم. وقد تم اختيار مجتمع البحث من تلامذة الصفين الثالث والرابع الابتدائي في عدد من المدارس التابعة لقضاء أبي الخصيب، حيث بلغ حجم المجتمع الكلي (١١٠٣) تلميذاً من العاديين وذوي صعوبات التعلم

أما عينة البحث فقد اقتصرت على التلامذة ذوي صعوبات التعلم، وبلغ حجمها (٦٠) تلميذاً، تم اختيارهم بطريقة قصدية من قبل معلميهم، نظراً لكونهم الأكثر دراية بحالات التلامذة وتشخيصها. ولتحقيق أهداف البحث، تم اعتماد مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بصورته المدرسية، والذي أعدّه د. المفتي عام ٢٠١٤، ويتكون من (٢٤) فقرة. وقد تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء للتحقق من صدقه الظاهري وفيما يتعلق بثبات الأداة، فقد تم استخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث حُسب معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمته (٠.٩٦)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات. كما تم تحليل البيانات باستخدام الحقيبة الإحصائيةSPSS))، وأظهرت النتائج أن القيمة التائية (t) المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية

وقد أظهرت النتائج أن التلامذة ، يتضح أن التلامذة الذين يواجهون صعوبات في التعلم لديهم ضعف في القدرة على التركيز، ويرافق ذلك مستوى مرتفع من النشاط الحركي. الأمر الذي ينعكس سلباً على مستواهم الدراسي مقارنة بأقرانهم العاديين. وفي ضوء هذه النتائج، توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات، من أبرزها ضرورة إقامة ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين لتطوير مهاراتهم في التعامل مع هذه الفئة من التلامذة. كما اقترحت إجراء المزيد من

الدراسات المستقبلية التي تتناول التلامذة ذوي صعوبات التعلم في بيئات وعينات مختلفة، لتعميق الفهم وتحسين أساليب التدخل .

الكلمات المفتاحية: تشتت الانتباه، فرط الحركة، صعوبات التعلم.

Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) in Students with Learning Disabilities

Mr. Matab Abdul-Hussein Dawood Al-Rikabi

University of Basra / College of Education for Girls

Abstract

The present study aimed to identify the manifestations of attention deficit and hyperactivity among students with learning difficulties, while highlighting the contributing factors to this phenomenon, whether genetic or environmental, as well as its relationship with learning difficulties. The research population consisted of third and fourth grade primary school students from a number of schools in the Abu Al-Khaseeb district, with a total population of (1103) students, including both typical students and those with learning difficulties.

The research sample was limited to students with learning difficulties, comprising (60) students who were selected purposively by their teachers, as they are more knowledgeable about the students' conditions and diagnoses. To achieve the objectives of the study, the Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) scale in its school form, developed by Dr. Al-Mufti in 2014, was adopted. The scale consisted of (24) items and was presented to a panel of experts to ensure its face validity.

Regarding the reliability of the instrument, the test-retest method was used, and Pearson's correlation coefficient was calculated, yielding a value of (0.96), which indicates a high level of reliability. Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The results showed that the calculated t-value was greater than the

tabulated t-value, indicating the presence of statistically significant differences.

The findings revealed that students with learning difficulties suffer from attention deficit and hyperactivity, which negatively affects their academic performance compared to their typical peers. In light of these findings, the researcher recommended conducting workshops and training courses for teachers to enhance their skills in dealing with this group of students. Furthermore, it was suggested that more future studies should be conducted on students with learning difficulties using different samples and in various settings to deepen understanding and improve intervention methods.

Keywords: Attention Deficit, Hyperactivity, Learning Difficulties.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تعد المرحلة تُعدّ المرحلة الابتدائية من المراحل التعليمية الأساسية في حياة التلميذ، إذ يكتسب خلالها مجموعة من القيم والاتجاهات والعادات الاجتماعية، كما تسهم في بناء شخصيته في الحاضر والمستقبل. وخلال هذه المرحلة قد تظهر بعض المشكلات والاضطرابات لدى بعض التلامذة، الأمر الذي يستدعي معالجتها في وقت مبكر لتجنب آثارها السلبية على نموهم. ومن أبرز هذه المشكلات اضطراب فرط الحركة المصحوب بضعف الانتباه. . (احمد : ٢٠٢٢، ١٧١)

ان الافراد يُقصد بذوي الاحتياجات الخاصة فئة من الأفراد توجد في مختلف المجتمعات، ويُشار إليهم بعدة تسميات مثل غير العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة. ويشمل هذا المفهوم الأفراد الذين يظهر لديهم اختلاف واضح في جوانب النمو المختلفة كالعقلي والانفعالي واللغوي والحركي والحسي مقارنة بأقرانهم، الأمر الذي يستدعي تقديم رعاية وأساليب تعليمية خاصة تتناسب مع احتياجاتهم. كما يضم هذا المفهوم عدداً من الفئات التي تتباين في خصائصها واحتياجاتها. ومنهم ذوي صعوبات التعلم . (كوافحة وعبد العزيز ،٢٠٠٣: ١١)

يشكل التلامذة ذوي صعوبات التعلم والاعاقات البسيطة اكثر فئات التربية الخاصة انتشاراً ، حيث يتواجد معظم هؤلاء التلاميذ في المدارس العادية ويتعلمون في صفوف التعليم العام ويشاركون في الدراسة مع التلاميذ الاخرين غير ذوي الإعاقة ، (W.Learner and Johns,2008:24)

إن التلامذة يعاني التلامذة ذوو صعوبات التعلم من ضعف في قدرتهم على تنظيم تعلمهم ذاتياً، إذ تنخفض لديهم الكفاءة المعرفية المدركة، كما يواجهون صعوبة في إدارة عملية تعلمهم بصورة فعّالة. ويظهر ذلك في عدم قدرتهم على معالجة المعلومات بطريقة هادفة، فضلاً عن ضعفهم في اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية، وكذلك قصورهم في متابعة تقدمهم نحو هذه الأهداف بشكل منظم.

كما يلاحظ أن كثيراً من هؤلاء التلامذة يعانون من انخفاض مستوى الدافعية، الأمر الذي ينعكس سلباً على عملياتهم الإدراكية. ويعود ذلك في جزء منه إلى تراكم خبرات الفشل الأكاديمي، إلى جانب مشكلات تتعلق بمعالجة المعلومات، مما يؤدي إلى شعورهم بعدم الثقة بقدراتهم، وينعكس ذلك في انخفاض مستوى تقديرهم لذواتهم وكنتيجة لذلك تقل دافعيتهم للاستمرار في اجتهاداتهم في عملية التعلم (سالم وزكي ، ٢٠١٠ : ١٢٨)

وأكدت الأبحاث النفسية والتربوية ان هنالك اضطراباً يطلق عليه فرط النشاط او ضعف التركيز يؤثر بشكل مباشر على التعلم والقدرة على التحصيل وعلى الحياة العملية والاجتماعية بشكل عام ومن ناتج هذه الأبحاث توصل علماء النفس والتربية إلى الاتفاق على ان فرط النشاط عرضاً لكثير من الاضطرابات المختلفة.

ولكن من جانب اخر هناك من يعتقد بخطأ هذا الاعتقاد ويؤكد ان على عدّ هذه الحالة مشكلة سلوكية لدى الطفل أكثر من كونها صعوبة تعلم، إذ يتسم الأطفال الذين يعانون منها بفرط في النشاط والاندفاع، إضافة إلى ضعف قدرتهم على التركيز لفترات طويلة، حيث لا يستطيعون الانتباه إلى مهمة معينة إلا لبضع دقائق فقط.

(طربيه،٢٠٠٧ : ١٢٤)

من جهة أخرى أدى التداخل بين صعوبات التعلم وتشتت الانتباه المصحوب بالنشاط ا لحركي المفرط الى حدوث جدال كبير في هذا المجال وهو الجدل الذي زاد من صعوبة تحديد عدد التلاميذ الذين يعانون من تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط ا لحركي المفرط ويتلقون خدمات التربية الخاصة على اثر ذلك (Hallahan and others, 2007: 404)

ومن هذا المنطلق يدور البحث الحالي للإجابة على التساؤل التالي :

هل التلامذة هل يعاني التلامذة ذوو صعوبات التعلم من تشتت في الانتباه وفرط في الحركة

ثانياً : أهمية البحث

ان أهمية هذا البحث تكمن من خلال تناولها لفئة من التلامذة والمتمثلة بتلامذة الصف الثالث والرابع يُعاني بعض تلامذة المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم من مشكلات في الانتباه، قد يصاحبها نشاط حركي زائد. وعلى الرغم من أن الانتباه يُعدّ عملية عقلية نمائية، إلا أن بعض

الأطفال يواجهون صعوبة في تركيز انتباههم أو توجيه نشاطهم الذهني نحو هدف محدد لفترة مناسبة، كما يتأثرون بسهولة بالمثيرات الخارجية التي تشتت انتباههم. ويظهر لديهم أيضاً ضعف في القدرة على إتمام المهام المطلوبة، إلى جانب سلوك يتسم بالاندفاع، مما يعرضهم لارتكاب أخطاء متكررة. فضلاً عن ذلك، قد يعانون من قصور في السلوك التوافقي، حيث تصدر عنهم حركات زائدة تفتقر إلى الهدف الواضح، مع ضعف في الالتزام بالتوجيهات والإرشادات الصادرة من الوالدين أو المعلمين أو المحيطين بهم.(عراك ، ٢٠٢٠ : ٣)

حيث تشير الدراسات والبحوث النفسية الى ان الاهتمام المبكر بالتلامذة ذوي صعوبات التعلم يساعد في تقليل الصعوبات والمشكلات التي قد تنتج عن صعوبات التعلم في مراحل التعليم وفي هذا السياق، أشارت إحدى الدراسات التي تناولت التلامذة الذين يواجهون صعوبات في تعلم القراءة إلى أن التشخيص المبكر لهذه الحالات، إلى جانب تقديم برامج علاجية مناسبة منذ الصف الأول الابتدائي، يسهم بشكل واضح في تحسين مستوى أدائهم الأكاديمي وتطورهم التعليمي بصورة ملحوظ (كوافحة وعبد العزيز ، ٢٠٠٣ : ١٢٢)

تنقسم أهمية الدراسة الحالية الى:

اولاً : الأهمية النظرية :

١-معرفة ما اذا كان تشتت الانتباه وفرط الحركة هو السبب في تراجع المستوى الدراسي لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم .

٢-الاهتمام بهذه الفئة من التلامذة من خلال وضع الحلول التي تؤدي الى تقليل الاثار السلبية.

٣-نأمل ان يفتح هذا البحث افاقاً جديدة للباحثين مستقبلاً لإجراء البحوث والدراسات العلمية بما يخدم هذه الشريحة من التلامذة .

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

١-يساعد بتوفير اختبارات تشخيصية للتلامذة ذوي صعوبات التعلم ممن يعانون من تشتت الانتباه وفرط الحركة بما يؤدي الى فهم قدراتهم ومساعدتهم على تطويرها الى اقصى حد ممكن.

٢-توعية المجتمع بوجود هذه الصعوبات وضرورة تقديم الدعم والتفهم للافراد الذين يعانون منها مما يسهم في إنشاء بيئة تعليمية وداعمة للجميع

٣- تقديم البرامج العلاجية الفاعلة للتقليل من تشتت الانتباه وفرط الحركة لمساعدة التلامذة ذوي صعوبات التعلم من رفع مستواهم الدراسي .

ثالثاً : هداف البحث

هدف البحث الحالي التعرف على تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم.

رابعاً : حدود البحث

الحدود البشرية: تضمنت معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية من خلال اجابتهم على الاستبيان الخاص بالتلامذة ذوي صعوبات التعلم .

الحدود المكانية : المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية البصرة – قضاء ابي الخصيب

الحدود الزمانية : ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥

الحدود المعرفية : صعوبات التعلم

خامساً : تحديد المصطلحات

أولاً / تشتت الانتباه وفرط الحركة

١. تعرفه أماني زويد٢٠٠٢ : وهو اضطراب سلوكي يظهر فيه ضعف الفرد على التركيز لوجود مثير خارجي يثير اهتمامه لفترة ثواني قليلة مع عدم بقاء الفرد ثابت في مكانه أي انه كثير الحركة بصورة ملفتة للنظر مع سرعة الاستجابة (محمد ،٢٠٠٩: ٢٨)

٢. تعرفه صفيناز إبراهيم ٢٠٠٧ : على انه عدم استطاعة الطفل على التركيز والاحتفاظ به طوال فترة ممارسة الانشطة مع عدم الاستقرار ، والحركة الزائدة دون الهدوء او الراحة مما يجعله مندفعاً يستجيب للاشياء دون تفكير مسبق . (سعدات ، ٢٠١٦: ٣٠)

٣. يعرفه القرا و الجراح ٢٠١٦ : حالة سلوكية يتم تشخيها لدى الأطفال والمراهقين وهي تعزى لمجموعة من الاعراض التي تبدأ من الطفولة وتستمر لمرحلة المراهقة والبلوغ ،تعتمد على وجود النشاط الحركي والحسي ، نقص الانتباه والاندفاعية ، قد يحدث كلا النوعين وقد يحدث احدهما دون الاخر ، هذه الاعراض تؤدي الى صعوبة في التعلم (القرا و جراح ، ٢٠١٦ : ٧٣)

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ عند إجابة معلميه على فقرات

ثانياً / صعوبات التعلم :

١. يعرفه صموئيل ١٩٦٨ Samual Kirke :الذي عرف صعوبة التعلم : على انها الحالة التي يظهر التلميذ فيها مشكلة او اكثر في قدرته على استخدام اللغة بشكل سليم، او فهم ما يقرؤه او في القدرة على القراءة او الكلام او الكتابة او التفكير او العمليات الحسابية البسيطة مثل الجمع والطرح او القسمة (كوافحة وعبد العزيز ، ٢٠٠٣ : ١١٦)

٢. تعريف اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم NJCLD (Hammill et.al.1981) تعد صعوبات التعلم بمثابة مصطلح عام يشير الى مجموعة غير متجانسة من تلك الاضطرابات

التي تظهر على هيئة مشكلات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الانصات أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو الاضطراب الانفعالي أو اي أوجه قصور بيئية أو ثقافية او اقتصادية Hallahan and others,2007:52))

٣. تعرفه ايات عبد المجيد ٢٠٠٣ : مصطلح يشير الى أولئك المتعلمين الذين لا يستطيعون الإفادة من الأنشطة والمعلومات داخل الفصل او خارجه ولا يستطيع الوصول الى مستوى التمكن الذي يصل اليه العاديين من الأطفال وذلك بسبب قصور في العمليات الأساسية مثل الادراك ، الانتباه ، التذكر ، كما انهم يعانون من قصور في المهارات الأساسية مثل المهارات الحركية. (يوسف : ٢٠١٠ ، ٢٩)

الفصل الثاني

يتضمن محورين المحور الاول الاطار النظري والمحور الثاني دراسات سابقة

المحور الأول

اطار نظري

اولاً : تشتت الانتباه وفرط الحركة

ان تشتت الانتباه وفرط الحركة احد اضطرابات الطفولة الشائعة نسبياً وقد حظي هذه الأضطراب باهتمام واسع من الباحثين ، وقد بينت البحوث ارتباط هذا الاضطراب بطائفة واسعة من التأثيرات السلبية على الأطفال والمراهقين وباعباء مالية كبيرة على اسرهم ، ويرى باركلي ان المشكلة الرئيسية في تشتت الانتباه وفرط الحركة هي العجز عن كبح السلوك بمعنى التحكم بالسلوك ضمن مدى طبيعي . (الخطيب ، ٢٠١٣ : ٢٥٠)

تتمثل أبرز خصائص تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة في ضعف القدرة على التركيز، مع زيادة ملحوظة في النشاط الحركي الذي يتسم بالاندفاع. وغالباً ما يعاني الطفل من انخفاض في تقدير الذات، إلى جانب صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية متوازنة مع أقرانه، فضلاً عن تدني مستواه الدراسي داخل المدرسة. كما يظهر حركة مستمرة وعدم القدرة على البقاء في مكان واحد لفترة مناسبة، وينتقل من نشاط إلى آخر دون إكماله، مع ضعف واضح في إنجاز واجباته المدرسية. وقد يتصف أيضاً بقلة الالتزام بالتعليمات داخل الصف، إضافة إلى جرأة زائدة في التعامل، خاصة مع من هم أكبر سناً. وتشير الملاحظات إلى أن هذه الحالة تظهر بنسبة أكبر لدى الذكور مقارنة بالإناث، وتبدأ أعراضها في سن مبكرة، وغالباً ما تتضح بشكل أكبر خلال المرحلة الابتدائية، وقد تستمر لدى بعض الحالات حتى مراحل عمرية متقدمة أو تخف تدريجياً مع النمو (سعدات، ٢٠١٦: ٢٨.

ويُعد الانتباه من العمليات العقلية الأساسية المرتبطة بالفهم والتذكر، إذ إن اكتساب المعرفة يتطلب توجيه التركيز نحو المثيرات المهمة والاستمرار في متابعتها. كما أن القدرة على استرجاع

المعلومات أو التعرف عليها تعد دليلاً على فاعلية الانتباه في دعم عمليات الفهم، حيث يمثل الانتباه نشاطاً ذهنياً إرادياً يسهم في تنظيم السلوك المعرفي (يوسف، ٢٠١٠: ٦٩)

كما يسهم الانتباه في توجيه عمليات التعلم والإدراك، من خلال التركيز على المثيرات المهمة التي تعزز التعلم، مع تقليل تأثير العوامل المشتتة، فضلاً عن دوره في توجيه الحواس نحو ما يدعم عملية التعلم، مما ينعكس إيجاباً على كفاءة الذاكرة واستمرار فاعلية الإدراك (العتوم، ٢٠٠٤: ٨١).

أما اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة، فيُفهم على أنه حالة يظهر فيها الطفل مجموعة من الصعوبات مثل ضعف الاستمرار في أداء المهام، وسرعة النسيان، وصعوبة استرجاع ما تم تعلمه، وتنعكس هذه الصعوبات على الجوانب الدراسية والاجتماعية. كما يتصف الطفل بدرجة عالية من التشتت، وزيادة في الاستثارة، وسلوك اندفاعي، مع صعوبة في التكيف والرضا (الجمعية الأمريكية لعلم النفس؛ جولدشتاين. (سعدات ، ٢٠١٦ : ٣٠)

اعراض تشتت او نقص الانتباه :

١. الفشل في ابلاء اهتمام كافي بالتفاصيل او ارتكاب أخطاء ناتجة عن الإهمال في الواجباتب المدرسية .
٢. مواجهة صعوبة في الحفاظ على الاهتمام اثناء تأدية المهام او اللعب .
٣. لا يبدو انه يستمع عند التحدث اليه مباشرة .
٤. لا يتابع تنفيذ التعليمات ولا ينهي الواجبات المدرسية .

اعراض فرط الحركة او النشاط الزائد :

١. تظهر حركات تدل على التململ في يديه او قدميه او يتلوى في مقعده .
٢. يخرج من المقعد في الأوقات التي يتوقع منه ان يكون جالساً .
٣. يجري أو يتسلق في مواقف غير مناسبة
٤. لا يستطيع اللعب بهدوء .
٥. يبقى متأهباً في كثير من الأحيان ويتصرف كما لو كان داخله محرك ويتحدث بشكل مفرط. (الخطيب ، ٢٠١٦ : ٢٥٢)

أسباب تشتت الانتباه وفرط الحركة :

١. العوامل الوراثية : الدراسات الاسرية اكدت وجود تاريخ أسري يحمل اضطراب النشاط الزائد وايضاً دراسات التوائم التي أظهرت ارتفاع احتمالية ظهور النشاط الزائد لدى التوائم المتطابقة مقارنة مع غير المتطابقة. إضافة الى الدراسات الجينية التي أشارك ان هناك عدد من الجينات لها علاقة ، واظهرت الدراسات ان نسبة ولادة طفل يعاني من اضطراب النشاط وتشتت الانتباه لوالدين لديهم طفل مصاب سابقاً بذلك الاضطراب تكون ٣٢%

٢. العوامل البيولوجية : هناك مجموعة من هذه العوامل منها خلل في المخ والجهاز العصبي وخلل في الناقلات العصبية .

٣. العوامل العوامل البيئية : منها العوامل المرتبطة بالحمل والولادة والعوامل الغذائية والاصطناعية .

٤. العوامل الاجتماعية والنفسية : منها العوامل المرتبطة بالاسرة والعوامل المرتبطة بالمدرسة (احمد ، ٢٠٢٢ : ١٨١)(زوليخة وفاطمة، ٢٠١٣ : ٢٦)

المشكلات التي يعاني منها التلامذة ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة :

١. المشكلات الناتجة عن ضعف العلاقات مع الأخرين
٢. مشكلة انخفاض التحصيل الدراسي
٣. مشكلة انخفاض مفهوم الذات
٤. المشكلات الناتجة عن السلوك العدواني
٥. مشكلات التواصل (سعدات ، ٢٠١٦ : ٤٣)

تصنيف تشتت او ضعف الانتباه وفرط الحركة (النشاط الزائد)

تصنف الطبعة الرابعة من دليل الجمعية الامريكية للطب النفسي هذا الاضطراب الى ثلاث فئات:

١.اضطراب يغلب عليه النشاط الزائد والتهور وفيه يظهر لدى الطفل ست صفات او اكثر من صفات النشاط الزائد والتهور المعتمدة للتشخيص ، ولا يمنع هذا من ظهور اعراض ضعف الانتباه .

٢.اضطراب يغلب عليه عدم الانتباه وفيه يظهر لدى الطفل ست صفات او اكثر من الصفات المعتمدة لتشخصيص ضعف الانتباه ولا يمنع هذا من ظهور اعراض النشاط الزائد ، هؤلاء قد يجلسون بهدوء لكنهم لا يركزون وهم قادرون على بناء علاقات اجتماعية مقبولة مع الاقران

٣.اضطراب تظهر فيه اعراض النشاط الزائد ونقص الانتباه ، وفيه تظهر لدى الطفل ست صفات او اكثر من صفات النشاط الزائد والتهور وست صفات او اكثر من صفات ضعف الانتباه وهذا النوع هو الأكثر شيوعاً حيث ان معظم الأطفال لديهم هذا النوع من الاضطراب (الخطيب ، ٢٠١٣ : ٢٥١)

علاج تشتت الانتباه وفرط الحركة:

يمكن ان يشمل التدخل العلاجي لتشتت الانتباه وفرط الحركة تحسين الاعراض المصاحبة للاضطراب مثل القصور المعرفي والسلوكيات السلبية ، تحسين الأداء الدراسي والتكيف في المدرسة وغيرها من الحالات ويكون العلاج على أنواع :

١- (العلاج الطبي
٢- العلاج السلوكي
٣- العلاج النفسي
٤- العلاج الاسري
٥- العلاج التربوي (ميساء و فضيلة ، ٢٠٢٣ : ٣٢)

النظريات التي فسرت تشتت الانتباه وفرط الحركة

اولاً : النظرية البيولوجية : ترجع النظرية البيولوجية اضطراب الانتباه وفرط الحركة الى عوامل بيولوجية او وراثية نتيجة حدوث إصابة او اضطراب في المخ، ملخص هذه النظرية ان تشير بعض التفسيرات إلى أن الأفراد الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة لديهم انخفاض في مستوى نشاط بعض مناطق الدماغ، أو وجود خلل وظيفي فيها، كما تُرجع هذه التفسيرات الحالة إلى اضطرابات في كيمياء الدماغ، لاسيما ما يتعلق بالدوبامين والنورأدرينالين. وقد دعمت بعض الدراسات هذا الاتجاه من خلال إظهار وجود علاقة بين هذا الاضطراب والجينات المرتبطة بناقل الدوبامين (عبدالله، ٢٠١٦: ١٩.

أما من منظور النظرية السلوكية، فيُنظر إلى السلوك الإنساني – سواء كان سوياً أو غير سوي – على أنه سلوك متعلم ناتج عن التفاعل بين المثيرات والاستجابات. وبناءً على ذلك، فإن الاضطرابات السلوكية تُعزى إلى الظروف البيئية والخبرات غير الملائمة التي يمر بها الفرد، حيث تؤدي هذه العوامل إلى تكوين أنماط سلوكية غير مرغوب فيها. كما أن الطفل يكتسب العديد من سلوكياته من خلال الملاحظة والتقليد للنماذج المحيطة به، خاصة تلك التي تتلقى التعزيز، مما يجعل السلوك خاضعاً لنتائجه (أحمد، ٢٠٢٢: ١٨٨).

وتُعد صعوبات التعلم من فئات التربية الخاصة التي تشير إلى وجود مشكلات في التعلم لا تعود إلى أسباب ظاهرة أو مباشرة، بل ترتبط بعوامل داخلية غير واضحة، ولذلك تُوصف أحياناً بالإعاقة الخفية. وهي تختلف عن الحالات المرضية الواضحة التي يمكن ملاحظتها بسهولة والتعامل معها بشكل مباشر. وقد حظي هذا المجال باهتمام واسع من قبل المختصين في ميادين متعددة مثل التربية وعلم النفس التربوي وعلم الأعصاب واللغة، مما أدى إلى تعدد المسميات التي أُطلقت على هذه الفئة، كذوي الخلل الوظيفي البسيط في الدماغ أو ذوي الاضطرابات الإدراكية، إلى أن استقر المصطلح على صعوبات التعلم (يوسف، ٢٠١٠: ٢٣.

وقد بدأ الاهتمام بهذه الفئة بشكل متزايد مع نهاية القرن العشرين، خاصة في المرحلة الابتدائية، نظراً لأهميتها في بناء الأساس التعليمي للطفل. إذ يكتسب خلالها مهارات أساسية كالقراءة والكتابة والحساب، إضافة إلى تكوين اتجاهاته وقيمه، مما يجعل أي خلل في هذه المرحلة يمتد أثره إلى المراحل التعليمية اللاحقة (كوافحة وعبد العزيز، ٢٠٠٣: ١١٥.

وتتعدد العوامل المسببة لصعوبات التعلم، فمنها عوامل فسيولوجية تشمل الوراثة والاضطرابات العصبية وسوء التغذية والأمراض، وعوامل نفسية مثل القلق والخوف وأساليب التنشئة الأسرية. كما تلعب البيئة المدرسية دوراً مهماً من خلال المناهج وطرق التدريس والمعلم ونظام التقويم، إضافة إلى تأثير وسائل الإعلام في مستوى تحصيل التلامذة. ولا يمكن إغفال دور عوامل النضج والتعلم، مثل الدافعية ومستوى الطموح والتوافق النفسي والأسلوب المعرفي، في التأثير على التحصيل الدراسي (الأحرش والزبيدي، ٢٠١٠: ١٥

أما من الناحية السلوكية، فإن التلامذة ذوي صعوبات التعلم غالباً ما يظهرون ضعفاً في التركيز لفترات مناسبة، مع تشتت ذهني واضح داخل الصف، مما يؤدي إلى صعوبة في متابعة الدروس واكتساب المهارات المطلوبة. كما يشعرون بالإحباط نتيجة عدم قدرتهم على مجاراة أقرانهم، الأمر الذي ينعكس سلباً على ثقتهم بأنفسهم، وقد يظهر لديهم نشاط حركي زائد مقارنة بأقرانهم في نفس العمر (كوافحة وعبد العزيز، ٢٠١٠: ١٣٢).

وتصنف صعوبات التعلم إلى نوعين رئيسين: صعوبات نمائية، وتشمل الاضطرابات في العمليات الأساسية مثل الانتباه والإدراك والذاكرة، إضافة إلى مهارات التفكير واللغة، وصعوبات أكاديمية، والتي تتجلى في مشكلات القراءة والكتابة والحساب (القاسم، ٢٠١٥: ٢٠).

وقد فسرت عدة نظريات صعوبات التعلم، منها النظرية المعرفية التي ترى أن المشكلة لا تكمن في قدرات الطفل، بل في أسلوب معالجته للمعلومات، حيث يختلف عن أقرانه في طريقة استقبال وتنظيم وتذكر المعلومات، ويمكن تحسين تعلمه إذا تم اعتماد استراتيجيات تعليمية تتناسب مع أسلوبه المعرفي (خلف، ٢٠١٩: ٣٦٢). كما تشير النظرية الإدراكية–الحركية إلى أن التعلم يعتمد على الأساس الحسي الحركي، وأن وجود اضطراب في هذا الجانب يؤدي إلى صعوبات في التعلم، مما يستلزم معالجة هذه الجوانب كمدخل أساسي لتحسين التعلم (سهيل، ٢٠١٢: ٣٥).

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة، فقد بينت دراسة مايز وزملائه (٢٠٠٠) أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة يواجهون صعوبات أكاديمية وسلوكية، حيث ظهرت لديهم مشكلات واضحة في القراءة والكتابة وحل المسائل، إضافة إلى انتشار صعوبات التعلم لديهم بنسبة كبيرة (عراك، ٢٠٢٠: ١٦). كما أظهرت دراسة العاسمي (٢٠٠١) وجود فروق بين الأطفال مفرطي النشاط والعاديين في جوانب الاكتئاب والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي، حيث كان الأطفال مفرطو النشاط أكثر عرضة للمشكلات النفسية وضعف التحصيل (زوليخة وفاطمة، ٢٠١٣: ١١).

أما الدراسات المتعلقة بصعوبات التعلم، فقد أوضحت دراسة الخشرمي (٢٠٠٧) وجود ارتباط بين اضطراب الانتباه وفرط الحركة وصعوبات التعلم، خاصة في مجالات القراءة والكتابة والفهم،

إلى جانب مشكلات في الذاكرة والانتباه (شحدة، ٢٠١١: ٨٢). في حين بينت دراسة قدي (٢٠١٠) أن صعوبات القراءة تُعد الأكثر انتشاراً بين تلامذة المرحلة الابتدائية، مع وجود تفاوت في هذه الصعوبات حسب المستوى الدراسي، وعدم وجود فروق تُعزى إلى الجنس (مصطفى وبلقاسم، ٢٠١٦: ٥٩)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

١-تعد الدراسات السابقة مؤشر مهما استندت اليها الباحثة في دراستها من حيث تحديد وصياغة مشكلة البحث وكذلك اهمية البحث .

٢- تساعد الدراسات السابقة في اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة التي تلائم البحث الحالي والإجراءات المتبعج في هذا المنهج

٣- تساعد في اختيار واعداد الأدوات التي تتلائم مع البحث الحالي

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي قامت بها الباحثة من حيث الاعتماد على المنهج الوصفي وتحديد مجتمع البحث واختيارعينة البحث وادواته واستخدام الاحصائيات المناسبة

اولاً : منهج البحث:

في ضوء اهداف الدراسة الحالية وتساؤلاتها فقط اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ملائمة لطبيعة البحث ، وذلك لان المنهج الوصفي انسب المناهج لتحقيق اهداف الدراسة ، كما انه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وذلك باستخدام مقاييس كمية ، فالتعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً لمقدار الظاهرة او حجمها .

ثانياً : مجتمع البحث :

قامت الباحثة بتحديد مجتمع البحث المتمثل بالصف الثالث والرابع لبعض المدارس الابتدائية التابعة لقضاء ابي الخصيب والبالغ عددها (٨) مدارس من اصل (١٠٤)[١]، حيث بلغ عدد مجتمع البحث (١١٠٣) من التلامذة ذوي صعوبات التعلم والعاديين ، كما هو موضح في الجدول (١)

[١] تم التعرف على عدد المدارس بعد سؤال قسم الإحصاء في أبي الخصيب.

الجدول رقم (١) عدد المدارس الابتدائية مع عدد تلاميذ الصف الثالث والرابع الابتدائي .

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	المجموع
مدرسة تعز الابتدائية للبنات	مدرسة سيد البلغاء للبنين	مدرسة ارض الرسالات للبنات	مدرسة إبراهيم بن مالك الأشتر للبنين	مدرس الخضراء للبنين	مدرسة كميل بن زياد للبنات	مدرسة محمد امين بن زين الدين	مدرسة الصديقة الطاهرة	
١٣٦	١٢٤	١٥٠	١٤٧	١٤٠	١٥٥	١٢٠	١٣١	١١٠٣

ثالثاً : عينة البحث :

تم اختيارعينة البحث وهي التلامذة ذوي صعوبات التعلم بشكل قصدي والبالغ عددهم (٦٠) حيث تم تشخصيهم من قبل المعلمين والمعلمات كونهم اكثر دراية بتلامذتهم ، كما موضح في الجدول (٢)

الجدول رقم (٢) عينة البحث

الصف	العدد	العينة المختارة
الثالث الابتدائي	٤٨٩	٣٣
الرابع الابتدائي	٦١٤	٢٧

رابعاً : أدوات البحث :

تختلف أدوات البحث باختلاف اهداف وطبيعة البيانات المطلوبة وبما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم ، قامت الباحثة بتبني مقياس لتحقيق أغراض البحث وفيما يلي الإجراءات التي تم فيها المقياس

1 – مقياس تشتت الانتباه وفرط الحركة.

تبنت الباحثة مقياس (اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، الصورة المدرسية) المعد من قبل د. بيريفان عبدالله المفتي ، ٢٠١٤

يتكون المقياس من ٢٤ فقرة تعبر عن تشتت الانتباه وفرط الحركة امام كل فقرة ثلاث بدائل (يتكرر كثيراً ، يتكرر بدرجة متوسطة ، لا يحدث) اذ أعطيت للبدائل الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) للفقرات الإيجابية و (١، ٢ ، ٣) للفقرات السلبية.

2 – الخصائص السيكومترية للمقياس :

الصدق

يعد الصدق من الخصائص الأساسية في بناء المقاييس التربوية والنفسية والمقياس الصادق هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من اجلها المقياس (عبد الهادي ، ١٩٩٩ :١١١) .

الصدق الظاهري :

تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في جامعة البصرة ، مجمع كليات باب الزبير في كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية ، للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها ، وقد بلغ عدد المحكمين (٨) وتبين ان جميع الفقرات على حصلت موافقة بنسبة (١٠٠%) ،

التطبيق النهائي للمقياس :

تم توزيع المقياس على المدارس الابتدائية التابعة لقضاء ابي االخصيب بتاريخ ٢٠٢٤ / ١٠ / ٢٤ واستمرت فترة توزيع المقياس شهر ، وكانت مدة الإجابة على المقياس تستغرق ما يقارب (٣٠ دقيقة

الثبات :

يقصد بثبات الاستبانة : ان تعطي الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة تطبيق الاستبانة اكثر من مرة تحت نفس الشروط والظروف ، او بعبارة أخرى ان ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في النتائج وعدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على افراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة . (طه : ٢٠٢٠ ، ١٣)

طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Retest – Test

استخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول على عينة مكونة من (١٠) من المعلمين والمعلمات ، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس الثبات وكانت النتيجة (٠.٩٦) وهذا يعني ان نسبة ثبات المقياس عالية جداً .

خامساً : الوسائل الإحصائية :

تم استخدام الوسائل الإحصائية الاتية بالاستعانة ببرنامج SPSS

١–المتوسط الحسابي

٢–الانحراف المعياري

٣– الوسط الفرضي

٤–درجة الحرية

٥–الاختبار التائي T.test

الفصل الرابع

(عرض النتائج ومناقشتها)

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا البحث عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث ، على وفق الهدف الذي عرض في الفصل الأول.

هدف البحث : قياس تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم

للتعرف على هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس تشتت الانتباه وفرط الحركة على عينة البحث (التلامذة ذوي صعوبات التعلم) والبالغ عددهم (٦٠) واظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي بلغ (٥١.١١٦) وبانحراف معياري قدره (١٢.٢١١) وتبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣٢.٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية التي تساوي (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٩) يتضح ان التلامذة ذوي صعوبات التعلم يعانون من تشتت الانتباه وفرط الحركة والجدول الاتي يوضح ذلك

الجدول ادناه يوضح الأوساط الحسابية والانحرف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة البحث الأساسية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
تشتت الانتباه وفرط الحركة	٦٠	٥١.١١٦	١٢.٢١١	٤٨	٥٩	٣٢.٤	١.٩٦	٠.٠٥

بما ان t المحسوبة اكبر من الجدولية هذا يعني وجود فروق ذلات دلالة إحصائية

الاستنتاجات :

١-اشارت النتائج من هذه الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلامذة ذوي صعوبات التعلم والعاديين .

٢- نستنتج ان التلامذة ذوي صعوبات التعلم لديهم تشتت في الانتباه وفرط في الحركة.

٣- نستنتج ان مستوى التلامذة ذوي صعوبات التعلم ادنى من التلامذة العاديين وذلك بسبب تشتت الانتباه وفرط الحركة .

التوصيات :

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج في البحث فتوصي بما يأتي :

١-على وزارة التربية الاكثار من القيام بالزيارات على جميع المدارس لتفقد أحوال التلامذة ذوي صعوبات التعلم والذين يعانون من تشتت في الإنتباه وفرط في الحركة لانهم يعتبرون من الحالات الخاصة التي يجب تسليط الضوء عليها .

٢- على المعلمين في المدارس مراعاة هذه الفئة رعاية خاصة عن طريق عمل برامج خاصة لهم للتقليل من تشتت الانتباه وفرط الحركة لديهم لكي يتمكنوا من رفع مستواهم التعليمي .

٣-اجراء ورش او دورات خاصة للمعلمين لكيفية التعامل مع هذه الفئة . المقترحات :

تقترح الباحثة اجراء المزيد من الدراسات في هذا الميدان ومنها :

١-اجراء دراسات على التلامذة ذوي صعوبات التعلم ولكن على عينات أخرى غير الصف الثالث والرابع الابتدائي.

٢- اجراء دراسات على الأشخاص الذين يعانون من تشتت الانتباه وفرط في الحركة في أماكن أخرى في المنازل مثلاً او مراكز الحالات الخاصة

المصادر

اولاً : المصادر العربية :

١- احمد ، محمد رمضان (٢٠٢٢) : اضطراب النشاط الزائد وتشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية ، دراسات تربوية واجتماعية – مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية – جامعة حلوان .

٢- ألاحرش، يوسف ابو القاسم والزبيدي، محمد شكر(٢٠٠٨):صعوبات التعلم ، مصراتة – ليبيا

٣- الخطيب، جمال محمد (٢٠١٣) : أُسس التربية الخاصة ، الدمام- السعودية ، مكتبة المتنبي

٤ – العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤) : علم النفس المعرفي/ النظرية والتطبيق ، عمان – الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

٥- القاسم، جمال مثقال (٢٠١٥) : اساسيات صعوبات التعلم ، عمان – الأردن ، دار صفاء للنشر والتوزيع .

٦ – القرا ، محمد حسن و جراح، بدر احمد (٢٠١٦) : فهم اضطرابات نقص الانتباه والنشاط الزائذ لدى الأطفال والسيطرة عليه ،عمان – الأردن ، دار المعتز للنشر والتوزيع .

٧- خلف ، كوثر جمال الدين (٢٠١٩) : واقع النظريات المفسرة لصعوبات التعلم (دراسة تحليلية – مرحلة الأساس بولاية الخرطوم) ، مجلة الطريق التربوية والعلمية

٨- زوليخة بطاطية و فاطمة بوكاسي (٢٠١٣) : علاقة النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه في ظهور عسر القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، دراسة ميدانية لسبع حالات من ٦ الى ٩ سنوات ، جامعة اكلي محند اولحاج ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، البويرة ، الجزائر .

٩- سالم ، محمود عوض الله و زكى ، امل عبد المحسن (٢٠١٠) : صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق ، المنصورة ، مصر : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .

١٠- سعدات ، محمود فتوح (٢٠١٦) : اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط /صعوبات التعلم النمائية ، السعودية ، شبكة الالوكة .

١١ – سهير، تامر فرح (٢٠١٢) : صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق ، جامعة القدس المفتوحة ، رام الله – فلسطين

١٢- شحدة ، محمد مصطفى(٢٠١١) : السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات ، الجامعة الإسلامية – كلية الدراسات العليا – غزة.

١٣-طربيه ،عصام محمد (٢٠٠٧) : صعوبات التعلم -الاعاقات التعليمية واضطرابات التعلم والتأخر الدراسي - التعثر الدراسي والفشل الدراسي ، عمان – الأردن ، دار حمورابي للنشر والتوزيع .

١٤- طه، سهام علي (٢٠٢٠) : تشتت الانتباه والنشاط الزائد لطلاب ذوي صعوبات التعلم وعلاقته ببعض المتغيرات من وجه نظر المعلمين ، المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

١٥ – عبدالله ،شيماء محمد (٢٠١٦) برنامج نفس حركي للحد من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة ، جامعة القاهرة – كلية التربية للطفولة المبكرة

١٦ – عبد الهادي ، نبيل (١٩٩٩) : القياس والتقويم التربوي ، ط ١ دار وائل للنشر ، عمان – رام الله.

١٧- عراك ، حسين صباح (٢٠٢٠) : تشتت الانتباه لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، جامعة بابل – كلية التربية الأساسية .

١٨ -محمد ، النوبي محمد(٢٠٠٩) : اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى ذوي الاحتياجات الخاصة ، عمان – الأردن ، دار وائل للنشر والتوزيع .

١٩-كوافحة ، تيسير مفلح و عبد العزيز، عمر فواز (٢٠٠٣) : مقدمة في التربية الخاصة ، عمان – الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

٢٠ – مصطفى منصوري و بلقاسم كحلول (٢٠١٦) : صعوبات التعلم الأكاديمية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة وهران 2 – الجزائر .

٢١ – ميساء،بن نابي و فضيلة، بن حنة (٢٠٢٣) : فرط الحركة وتشتت الانتباه وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (من وجهة نظر المعلمين)

٢٢ -يوسف ، سليمان عبد الواحد (٢٠١٠) : المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية ، القاهرة – مصر ، مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانياً المصادر الأجنبية :

1- Janet W.lerner, Beverley Johns (2008) : Learning Disabilities and Related Mild Disabilities Charactersistict'Teaching Strategies' and New Directions . First published 2008. by wads worth publishing

2- Hallahan, Lloyd,,Kauffman,Wiss andMartinez(2005) Learning Disabilities,Foundations,Characteristics,and Effective teaching